فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2021/12/8

العدد: 5702

الخبر الرئيسي

فصائل المقاومة تحمّل الاحتلال تداعيات المماطلة في رفع الحصار عن غزة

... ص 4

أبرز العناوين

عباس: لمست من الإدارة الأميركية خطاباً جديداً

قراءة إسرائيلية في تزايد العمليات الفلسطينية بالفترة الأخيرة

الاحتلال يمنع أعمال الترميم والصيانة بالمسجد الإبراهيمي في الخليل

قناة عبرية: رقم قياسي في اقتحامات المستوطنين لـ"الأقصى" الأسبوع الماضي

المفوضة السامية: أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني في أرضه المحتلة "كارثية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	عباس: لمست من الإدارة الأميركية خطاباً جديداً	4
.3	اشتية يدعو العالم للتحقيق في دفن "إسرائيل" نفايات نووية بالضفة	4
.4	مسؤول فلسطيني: "الأونروا" تعاني من تهديد وجودي	5
.5	لجنة الداخلية بالتشريعي تتفقد الحدود مع مصر ومعبري رفح وأبو سالم	5
.6	الانتخابات المحلية الفلسطينية .. دعم خفي من الفصائل وحراك عائلي ملحوظ	6
.7	حملة ألكترونية ضد استدعاءات أمن السلطة الفلسطينية	6
المقاومة:		
.8	الطاهر: حل الدولتين انتهى.. والفصائل تدرس بشكل جدي الوسائل لتطبيق التصعيد الشامل	6
.9	قراءة إسرائيلية في تزايد العمليات الفلسطينية بالفترة الأخيرة	7
.10	الجبهتان: حماس شكّلت إضافة نوعية للنضال الوطني وساهمت بتقارب الفصائل	8
.11	حماس ترحب بدعوة الرئيس الجزائري لعقد لقاء للفصائل الفلسطينية بالجزائر	9
.12	"يديعوت" تنشر تفاصيل عن اشتباك برقين: بطله قائد خلية للقسام	9
الكيان الإسرائيلي:		
.13	قمة "إسرائيل" واليونان وقبرص: قلق مشترك في الأمن والغذاء	10
.14	"إسرائيل" تنضم لبرنامج استثمارات أوروبي يستثني المستوطنات	11
.15	غانتس يدشن جداراً حول غزة: "تسلب من حماس إحدى قدراتها"	11
.16	البنوك الإسرائيلية تقصي المواطنين العرب عن قروض الإسكان	12
الأرض، الشعب:		
.17	قناة عبرية: رقم قياسي في اقتحامات المستوطنين لـ"الأقصى" الأسبوع الماضي	13
.18	الاحتلال يمنع أعمال الترميم والصيانة بالمسجد الإبراهيمي في الخليل	13
.19	قناة عبرية: تنظيم يهودي سري يخطط لمهاجمة فلسطينيين في المدن "المختلطة"	13
.20	ندوة "الأونروا والمجتمع الفلسطيني في لبنان": انتقاد لتقليص الخدمات ومطالب بتطوير الأداء	14
.21	الاحتلال يأخذ قياسات منزل الشهيد أبو شخيدم تمهيدًا لهدمه	14
.22	الاحتلال يهدم منزلا وبئر مياه ويجرف 105 دونمات في محافظة الخليل	14

	مصر:	
23.	"العربي الجديد": توتر بين حماس والقاهرة.. انتقادات للتلكؤ المصري تجاه غزة وتلويح بالتصعيد	15
	الأردن:	
24.	انتقادات واسعة للفيلم الأردني "أميرة".. "مسيء ويخدم رواية الاحتلال"	15
	عربي، إسلامي:	
25.	"إيسيسكو" تعلن انتخاب مرشح فلسطين رئيساً لمجلسها التنفيذي	16
26.	تقرير إسرائيلي: الهجوم في اللاذقية استهدف شحنة أسلحة متطورة نقلت بحراً من إيران	16
	دولي:	
27.	المفوضة السامية: أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني في أرضه المحتلة "كارثية"	17
28.	وفد دبلوماسي أوروبي يطلع على واقع محافظة قلقيلية	17
29.	مراسلون بلا حدود و"الأورومتوسطي" يدينان منع إسرائيل الصحافيين الفلسطينيين من السفر	18
30.	محكمة هولندية ترفض دعوى فلسطيني على بيني غانتس	18
	حوارات ومقالات	
31.	ماذا يجري في الجامعات ... ماذا يجري في الضفة المحتلة؟... هاني المصري	19
32.	حازم صاغية في ضيافة الجزيرة.. فلسطين وحماس وحزب الله!... ساري عرابي	22
33.	تصدّعات في جدار الثقة بالجيش الإسرائيلي... عوفر شيلح	25
	كاريكاتير:	28

***

١. فصائل المقاومة تحمّل الاحتلال تداعيات المماطلة في رفع الحصار عن غزة

غزة: حمّلت فصائل المقاومة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية عن تداعيات المماطلة في رفع الحصار عن غزة والتلكؤ المتعمد في ملف إعادة الإعمار. وطالبت الفصائل في بيان لها، يوم الثلاثاء، عقب اجتماعها الدوري في غزة، الوسطاء، بتحمل مسؤولياتهم قبل فوات الأوان، مشيرة إلى أن "التسويف والمماطلة سيؤدي إلى ما لا يتمناه الاحتلال"، حسب البيان. وأكدت الفصائل، تمسكها بخيار المقاومة كخيار استراتيجي لحماية الثوابت والحقوق الوطنية. وأشادت الفصائل في بيانها، بالعمليات "البطولية" في الضفة الغربية المحتلة، داعية إلى "استمرار وتصعيد العمليات، وإشعال الأرض لهيباً تحت اقدام الاحتلال الذي لا يردعه إلا صوت الانتفاضة والمقاومة". وبشأن عمليات الاعتقال بالضفة، قالت الفصائل: "نؤكد رفضنا وإدانتنا لما ترتكبه السلطة في الضفة المحتلة من اعتقال سياسي وقمع الحريات ضد كوادر وشخصيات اعتبارية وطنية، وندعو لتصاعد الفعاليات والمسيرات الرافضة للظلم وتكميم الأفواه في الضفة".

قدس برس، 2021/12/7

٢. عباس: لمست من الإدارة الأميركية خطاباً جديداً

الجزائر–بوعلام غمراسة: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أنه «لمس لدى الإدارة الأميركية الحالية خطاباً جديداً»، متوقعاً أن يُترجم إلى واقع من خلال الاعتراف بالشرعية الدولية، والضغط على الجانب الإسرائيلي من أجل وقف كل نشاطاته الاستعمارية. فيما رحبت «حماس» بدعوة الجزائر إلى اجتماع للفصائل الفلسطينية. وقال عباس، مساء أول من أمس، في مؤتمر صحافي بمقر الرئاسة الجزائرية، بمناسبة انتهاء محادثاته مع الرئيس عبد المجيد تبون: «إذا لم يحصل تغيير في الموقف الأميركي من القضية الفلسطينية، سنواصل النضال والكفاح من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضينا». وأشار إلى أن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية «كلها معان/اة بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وقد تأزمت في ظل الإدارة الأميركية القديمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/8

٣. اشتية يدعو العالم للتحقيق في دفن "إسرائيل" نفايات نووية بالضفة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إنه "رغم الإجراءات التي نقوم بها تجاه البيئة والحفاظ عليها، هناك إجراءات إسرائيلية مستمرة تعمل على تدمير بيئتنا وكافة الجهود التي نقوم بها". جاء ذلك خلال كلمته في الحوار حول التغير المناخي وتعزيز تنفيذ خطط المناخ الوطنية، برام الله، يوم

الثلاثاء. ودعا رئيس الوزراء المجتمع الدولي للتحقيق في قيام إسرائيل بدفن النفايات النووية والكيمياوية والصلبة في أراضينا، كون حالات السرطان في مناطق جنوب الخليل من الأعلى في فلسطين، مشيرا إلى تقارير تفيد بذلك، الأمر الذي يشكل خطراً على بيئتنا وصحة أبناء شعبنا. وأردف: "ما نحتاجه في فلسطين ليس فقط محاربة التغير المناخي، وإنما إنهاء الاحتلال الذي ينتهك بإجراءاته البيئة الفلسطينية، فمنذ عام 1967 اقتلعت إسرائيل 2.5 مليون شجرة منها 800 ألف شجرة زيتون". واستطرد: "بالنسبة لقضية المياه، فموازنة المياه في فلسطين تبلغ 800 مليون متر مكعب سنويا، إسرائيل تسرق منها 600 مليون متر مكعب لخدمة المستوطنات". وشرح اشتية كيف أنه «منذ 10 أعوام تبنينا (برنامج تخضير فلسطين)، وصرفنا 25 مليون دولار لزراعة أشجار جديدة؛ وجزء منها زرع في قطاع غزة، ولكن قوات الاحتلال قامت بتجريفها خلال عدوانها المتكرر على القطاع».

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/7

٤. مسؤول فلسطيني: "الأونروا" تعاني من تهديد وجودي

بيروت: حذر سفير السلطة الفلسطينة لدى لبنان أشرف دبور، يوم الثلاثاء، من "تهديد وجودي" لوكالة "الأونروا"، قد "يؤدي إلى الانهيار". وأكد دبور أن الضغوط التي تتعرض لها "الأونروا" ودولة فلسطين، هي "محاولات لفرض قرارات وإملاءات وشروط ولها أهداف سياسية". وشدد على أن الفلسطينيين "ليسوا في موقف ضعيف"، وأن "باستطاعتهم المواجهة، وإسماع صوتهم للمجتمع الدولي الذي يجب أن يتحمل مسؤولياته". واستمع دبور إلى شرح مفصل من المفوض العام لـ"الأونروا" فيليب لازاريني، حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واحتياجاتهم، بحضور مدير شؤون الوكالة في لبنان كلاوديو كوردوني. وجرى خلال اللقاء، استعراض وتقييم احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

قدس برس، 2021/12/7

٥. لجنة الداخلية بالتشريعي تتفقد الحدود مع مصر ومعبري رفح وأبو سالم

غزة: زارت لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي في المجلس التشريعي الحدود الجنوبية لقطاع غزة، ومعبري رفح وكرم أبو سالم، للاطلاع على الأوضاع على الحدود، وسير العمل في المعابر. وضم الوفد رئيس اللجنة النائب مروان أبو راس، ومقررها النائب المستشار محمد فرج الغول، والنائب أحمد أبو حلبية رئيس لجنة القدس. وأشاد أبو راس بأداء وعمل جهاز الأمن الوطني الذي اعتبره جباراً، في حفظ الحدود وتأمين الجبهة الداخلية، رغم قلة الإمكانات، موضحًا أن هناك نقلة نوعية وتطور

كبير في عمل الأمن الوطني من حيث المقار ونقاط الأمن والمراقبة وآليات العمل. وبين أبو راس أن ضبط الحدود ساهم في تراجع كبير في عمليات التهريب وإدخال المخدرات للقطاع وأي محاولات لزعزعة الأمن في قطاع غزة.

وكالة سما الإخبارية، 2021/12/7

٦. الانتخابات المحلية الفلسطينية .. دعم خفي من الفصائل وحراك عائلي ملحوظ

رام الله: يشهد 165 مجلسًا قرويا ومحليا في مناطق الضفة الغربية، يوم السبت المقبل، تنافسا "هادئا" بين القوائم المترشحة في الانتخابات. وحسمت نتائج انتخابات 162 مجلسا محليا بالتزكية، بعد ترشح قائمة واحدة فقط فيها. فيما لم تترشح أي قائمة لخوض الانتخابات في47 مجلسًا محليا، من أصل 376، أعلن فتح باب الترشح فيها. وشهدت بعض المجالس التي لا يتجاوز عدد ناخبيها العشرات، ترشح لها أكثر من قائمة، وفقا للجنة الانتخابات المركزية في السلطة الفلسطينية. وتتسم الانتخابات المحلية الفلسطينية، بالطابع العائلي والعشائري، وسط غياب ملحوظ للفصائل الفلسطينيين، وفقا لمراقبين تحدثوا إلى "قدس برس". وأشاروا إلى أن الفصائل الفلسطينية، تحرص على عدم التدخل المباشر في هذه الانتخابات؛ ودعم القوائم من وراء الكواليس، خوفًا من الهزيمة، ولتجنب بعضها الملاحقات الأمنية.

قدس برس، 2021/12/7

٧. حملة ألكترونية ضد استدعاءات أمن السلطة الفلسطينية

أطلق نشطاء فلسطينيون، حملة "#مش_رايح" على مواقع التواصل الاجتماعي، ضد ما تقوم به أجهزة أمن السلطة بحق الأسرى المحررين والنشطاء في الضفة من اعتقالات واستدعاءات. واعتبر النشطاء أن الاعتقالات السياسية والاستدعاءات التي تتم مؤخرا بشكل واسع، تعد "جريمة وخروجا عن الصف الوطني، وحرفا للبوصلة عن مقاومة الاحتلال ومجابهة مخططاته"، منددين بالتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.

موقع عربي 21، 2021/12/8

٨. الطاهر: حل الدولتين انتهى.. والفصائل تدرس بشكل جدي الوسائل لتطبيق التصعيد الشامل

غزة: أكَّد مسؤول دائرة العلاقات السياسيّة في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين د.ماهر الطاهر، مساء اليوم الثلاثاء، على أنّ "الوضع على الأرض الفلسطينيّة في غاية الخطورة لأننا أمام كيانٍ عدواني

عنصري يُمارس كل يوم سياسة الإرهاب والاعتقالات والاعدامات وكل أشكال القتل ضد شعبنا، وهذه الحالة لا يمكن أن يقبل بها الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة بأي شكلٍ من الأشكال".

وأوضح الطاهر في حديث لقناة الميادين، أنّ "الفصائل الفلسطينيّة وكتائِبها المسلّحة تدرس اليوم بشكلٍ جدّي ما هي الخيارات التي سنلجأ لها في المرحلة القادمة لأننا لا يمكن أن نصمت أمام كل هذه الممارسات الصهيونيّة"، منوها إلى أنّ "معركة سيف القدس أكّدت وحدة الأرض والمصير، ولكن جرت محاولات لإجهاض نتائجها المشرّفة، وعندما قامت المعركة وانهالت الصواريخ على الكيان الصهيوني بدأت الوساطات تنهال من كل حدبٍ وصوب، وبعد وقف إطلاق النار عادت الأمور باتجاه ما عرفناه في السنوات السابقة".

وكالة سما الإخبارية، 2021/12/7

٩. قراءة إسرائيلية في تزايد العمليات الفلسطينية بالفترة الأخيرة

عدنان أبو عامر: أثار ارتفاع عدد العمليات الفدائية الفلسطينية الأخيرة قلق الأوساط الأمنية الإسرائيلية، في ظل وقوع أكثر من خمس عمليات طعن وإطلاق نار خلال أسبوعين، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإسرائيليين، ما ساهم في تنامي التوتر، ودفع الإسرائيليين لطرح مزيد من التساؤلات حول دوافع منفذي هذه العمليات. وحاولت أجهزة الأمن الإسرائيلية تقديم تفسيرات لتنامي هذه العمليات، وبهذه السرعة، بين قائل إن المنفذين الفلسطينيين محبطون من واقعهم الاقتصادي، وآخر يرى أنهم يواجهون اضطهادا من السلطة الفلسطينية، ورأي ثالث يعتبر أن الشباب الفلسطيني يحصل على جرعات من التحريض عبر الفيسبوك الذي تبثه حماس وكوادرها.

أليئور ليفي خبير الشؤون الفلسطينية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ذكر في مقال ترجمته "عربي21" أن "تسلسل الهجمات الفلسطينية في الأيام الأخيرة أدى إلى محاولة الشبان الفلسطينيين إعادة إنتاج عمليات مشابهة مع الموجة الطويلة من الهجمات في الأعوام 2015–2016، مع العلم أن الموجة نفسها استندت بشكل أساسي إلى الشباب الذين اعتقدوا لأسباب مختلفة أن تنفيذ هجماتهم أفضل من حياتهم التي يعيشونها، حتى لو كان نتيجتها أن يموتوا في الهجوم". وأضاف أن "السمات الشخصية والخصائص الذاتية لمنفذي الهجمات، سواء في ذلك الوقت أو اليوم، باتت متشابهة، فنحن أمام فئة من الشباب، وأحيانًا المراهقون، الذين ليس لديهم ماض أمني كبير، لكنهم يخرجون لتنفيذ هجوم غير معقد بمفردهم، ويصعب توقعه من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية، وهذا النموذج يتم فحصه الآن في جهاز الأمن الإسرائيلي، لكنه يجد نفسه بين حين وآخر في حالة المفاجأة".

في الوقت ذاته، تنظر بعض الأوساط الإسرائيلية للوضع الحالي في الضفة الغربية بطريقة تحمل دلالات على وجود حالة من "العدوى" بتنفيذ الهجمات الفدائية، في ظل أنها ذات تأثير معد عندما يلهم أحد المنفذين الآخرين لتنفيذ الهجوم التالي، وبالتالي يتم بناء سلسلة من الهجمات، رغم أن الصورة العامة أكثر تعقيدًا، فالطريقة المنشودة لفهم ما الذي يدفع الشاب الفلسطيني للقيام بالهجوم، هو محاولة قراءة الواقع الأمني القائم في الضفة في ظل استمرار القمع الإسرائيلي.

يصف الإسرائيليون واقع الضفة الغربية بأنه يشبه "كماشة" تمسك بالشباب الفلسطيني من اتجاهين، الاحتلال والسلطة الفلسطينية، فالأخيرة لا تمنح الشباب حق التمتع بأمن مالي عندما يدخل الحياة الحقيقية، فواحد من كل أربعة فلسطينيين حاصلين على درجة أكاديمية عاطل عن العمل، والغالبية العظمى من العاملين 73٪ يعملون في مكان عمل غير منظم، ولا يحق لهم التمتع بالحقوق الاجتماعية.

تزعم المحافل الأمنية الإسرائيلية أن العيش في حالة عدم اليقين الاقتصادي الكبير لا يساعد الفلسطينيين على استقرارهم، وراحة بالهم، مستبعدة في ذلك العوامل الوطنية والقومية والسياسية، وهي فرضية دائما ما تلجأ إليها سلطات الاحتلال لإعفاء نفسها من المسؤولية عن الواقع السيء الذي يعانيه الفلسطينيون في الضفة الغربية.

أما على صعيد السلطة الفلسطينية، فإن الشباب الفلسطيني يعانون من الاضطهاد السياسي الذي تمارسه بحقهم، فيما تمتلك السلطة سقفًا زجاجيًا سياسيًا واضحًا للغاية يمنعها من تحقيق الإنجازات السياسية، بدليل أنه لا يوجد زعيم فلسطيني بارز في الأربعينيات من عمره، في ظل بقاء القيادات السياسية الفلسطينية التي ترفض إفساح المجال أمام جيل الشباب الصاعد.

يعتبر الإسرائيليون أن القمع الذي يعيشه الشباب الفلسطيني يؤدي بهم إلى حالة من الإحباط العميق بصفوفهم، وفي غياب أي أفق سياسي يلجأ هؤلاء الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك، حيث تنتظرهم موجات واسعة من التحريض الذي تبثه حركات حماس والجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي، ويمكن أن يضاف ذلك إلى انزعاج الغالبية العظمى من ظروف حياتهم، خاصة أولئك الشباب ذوي المزاج الحار، ممن يقررون إنهاء حياتهم البائسة في أعلى المستويات.

موقع عربي 21، 2021/12/7

١٠. الجبهتان: حماس شكّلت إضافة نوعية للنضال الوطني وساهمت بتقارب الفصائل

غزة–نور الدين صالح: أكدت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، أن حركة حماس شكّلت إضافة نوعية للنضال الوطني الفلسطيني منذ انطلاقتها قبل 34 عاماً، وساهمت بخلق

تقاربات مع الفصائل الأخرى بعيداً عن الانحياز الفكري. وهنأت الجبهتان في تصريحات مع صحيفة "فلسطين"، حماس بذكرى انطلاقتها الـ 34، مشددتين على ضرورة "السير قدماً نحو طريق المقاومة وصولاً إلى تحرير أرض فلسطين".

وقال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية إياد عوض الله: إن حماس كانت وما زالت رافداً مهماً للمقاومة، إذ التحمت مع الشعب الفلسطيني ومقاومته في إطار تحقيق المشروع الوطني ومجابهة كل مشاريع الاحتلال الإسرائيلي التصفوية. وبيّن أن حماس جزء أصيل من النضال الوطني الفلسطيني ولا تزال متمسكة بخيار المقاومة، "وحتما سنحقق الأهداف معاً دون تفريط بالثوابت الوطنية".

بدوره، أكد القيادي في الجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريفة، أن حركة حماس لها دور مهم في إطار النضال الوطني الفلسطيني، وشكّلت خطة نضالية وكفاحية في مواجهة الاحتلال ومشروعه الاستيطاني. وأوضح أبو ظريفة أن حماس لعبت دوراً رئيسياً في ترسيخ وتعزيز المقاومة كخيار كفاحي في مجابهة الاحتلال، واستطاعت أن تسجل مع الأجنحة العسكرية بصمة، وخلقت توازن ردع مهمًا جعل الاحتلال يعيد حساباته.. وأشار إلى أن جبهته تربطها علاقة قوية مع حماس في كل أماكن وجودها، مهنئاً إياها بذكرى انطلاقتها الـ 34. وعاهد أبو ظريفة، حماس بأن تبقى جبهته تعمل معاً من أجل الحرية والنضال، مؤكداً استمرار التحركات والحوارات الرامية لأن تكون حماس جزءاً من منظمة التحرير على قاعدة الشراكة الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2021/12/7

١١. حماس ترحب بدعوة الرئيس الجزائري لعقد لقاء للفصائل الفلسطينية بالجزائر

رحبت حركة "حماس" بدعوة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لعقد لقاء للفصائل الفلسطينية في الجزائر. وأكدت حركة حماس في تصريح صحفي، يوم الثلاثاء، التزامها بموقفها وسياستها الثابتة بالترحيب بكل جهد عربي وإسلامي ووطني لتوحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسام. وعبرت الحركة عن تقديرها عاليًا للموقف التاريخي للجزائر، حكومة وشعبًا، في دعم شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وحقه في المقاومة والتحرير.

موقع حركة حماس، 2021/12/7

١٢. "يديعوت" تنشر تفاصيل عن اشتباك برقين: بطله قائد خلية للقسام

كشفت صحيفة عبرية النقاب عن تفاصيل جديدة بشأن إصابة جنديين إسرائيليين من وحدة المستعربين في قرية برقين قضاء جنين شمال الضفة الغربية المحتلَّة نهاية شهر سبتمبر الماضي،

في أثناء عملية عسكرية لاعتقال أحد نشطاء حركة حماس. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، عن ضابطة الإسعاف الإسرائيلية التي عالجت جنود الاحتلال بعد إصابتهم في الاشتباك على مدخل منزل الأسير محمد أبو الحسن أنّها سمعت أصوات "اشتباكات ضارية في المكان". وجاء في التهم الإسرائيلية الموجهة للأسير "أبو الحسن" أنّه كان على رأس خلية تابعة لكتائب القسام وارتباطها بخلية كبيرة لحماس في منطقة بدو شمالي القدس المحتلّة، وكانت مهمته تصنيع المتفجرات. وزعم الاحتلال أنّ "أبو الحسن" علم مسبقًا بنية اقتحام منزله لاعتقاله، فتزود بسلاح من طراز "إم 16" بتمويل من حماس، وكمن على مدار 3 أيام في فناء المنزل.

فلسطين أون لاين، 2021/12/7

١٣. قمة "إسرائيل" واليونان وقبرص: قلق مشترك في الأمن والغذاء

جمع «القلق المشترك» في قضايا الأمن والغذاء رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت، وضيفيه الرئيس القبرصي نيكوس أنستسيادس، ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، في قمة ثلاثية، أمس (الثلاثاء)، في القدس الغربية.

وقال بنيت، في بيان عقب المحادثات الطويلة بينهم، متحدثاً باسمه وباسم القائدين الجارين، أنستسيادس وميتسوتاكيس: «أممنا ذات تاريخ طويل وتراث غني يتجذر في منطقة شرق المتوسط، وهذا يشكل أساساً متيناً لقيمنا المشتركة؛ السلام، والازدهار، والسعي للحرية. إننا عبارة عن 3 دول ديمقراطية، يربطها القرب الجغرافي. نحن جيران».

وأضاف: «اليوم نحن ننضوي تحت لواء الرؤية الواحدة المتمثلة في الإمساك بالمستقبل وبالفرص الذي يحملها بين طياته لشعوبنا ودولنا ومنطقتنا. وتوازياً، نحن نعترف بالتهديدات التي تحدق بنا في هذه المنطقة، بالغة التعقيد، التي نعيش فيها، والتي تؤدي إلى اعتناء مشترك؛ الاعتناء بموضوع المناخ، والاعتناء بالصحة وبمصادر الرزق الخاصة بمواطنينا، والاعتناء بأمننا أمام الإرهاب. نحن ندفع قوى الشر العاملة في هذه المنطقة إلى الوراء، ليل نهار. ولن نتوقف ولو لثانية واحدة. هذا يحدث بشكل شبه يومي. وفي مواجهة القوى التدميرية سنواصل العمل وسنثابر ولن نتعب. وبالتزامن مع ذلك، نحن نعزز علاقاتنا مع أصدقائنا، في المجالات كافة. وفعلاً، نحن أقوى إذا كنا موحدين، ويشهد لقاؤنا اليوم على ذلك حيث ندفع بعلاقاتنا في مجال الطاقة قدماً من خلال East Med ونبلغ بالتعاون بيننا مستويات جديدة. نحن نتعاون في مكافحة (كورونا)، إذ نتعامل جميعاً مع (كورونا)،

ومع سلالة أوميكرون ومع التغير المناخي. ونوسع رقعة علاقاتنا في مجالات الأمن، والاقتصاد، والتكنولوجيا، والسياحة، وخدمات الطوارئ».

وتطرق بنيت إلى التعاون العسكري بين الدول الثلاث والتدريبات المشتركة التي تجري بينها. فقال: «فقط في الشهر الماضي، تشرفت بلقاء قادة سلاحي الجو الخاصين بدولتيكما، وهما شخصان رائعان جداً وصلا إلى إسرائيل من أجل تطوير التعاون العسكري والدولي والترويج للاستقرار الإقليمي. نحن من جهتنا نصبو فقط إلى السلام والاستقرار. تقيم دولنا التعاون جواً، من خلال مشروعاتنا في مجال الطاقة، وبحراً، وأعتقد أنه بات من الممكن اليوم القول إننا نتعاون براً أيضاً. إن الحلف الثلاثي الذي يجمع إسرائيل وقبرص واليونان يصبّ في مصلحة شعوبنا، ودولنا والمنطقة. ومن شأنه أن يجلب الخير. نيكوس، كيرياكوس، إنكما صديقان حقيقيان. وأشكركما على صداقتكما الثابتة».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/8

١٤. "إسرائيل" تنضم لبرنامج استثمارات أوروبي يستثني المستوطنات

انضمت إسرائيل بشكل رسمي إلى برنامج الاتحاد الأوروبي "هورايزن يوروب"، للاستثمارات في مجالات علمية بميزانية تصل إلى 5.95 مليار يورو، بعد أن استسلمت للمطلب الأوروبي بمنعها من استثمار ميزانيات في المستوطنات ومنع مؤسسات أكاديمية في المستوطنات من المشاركة في هذا البرنامج.

ووقعت مفوضة الاتحاد الأوروبي للابتكارات والأبحاث والثقافة والتعليم والشبيبة، ماريا غبريئيل، على الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الإسرائيلي السفير في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، حاييم ريغف، أمس الإثنين.

عرب 48، 2021/12/7

١٥. غانتس يدشن جدارا حول غزة: "تسلب من حماس إحدى قدراتها"

اعتبر وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، خلال مراسم أقيمت لتدشين "عائق"، يتمثل بجدار تحت الأرض بطول 65 كيلومترا، عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، أنه يضع حاجزا بين حركة حماس وبين السكان الإسرائيليين ويمنح الأخيرين شعورا بالأمن.

وقال غانتس إن "هذا العائق، وهو مشروع تكنولوجي وعملاني، ذو أهمية عليا، يسلب حماس إحدى قدراتها التي حاولت تطويرها، ويضع جدارا حديديا، مجسات وإسمنتا، بينها وبين سكان الجنوب. وبهذا الجدار، نوفر سورا دفاعيا لسكان الجنوب، وليس أقل من ذلك شعورا بالأمن الشخصي الممكن ويسمح لهذه المنطقة الجميلة بمواصلة النمو".

وتابع غانتس أن "روتين الحياة هنا هو انتصارنا الكبير، وهو العدو الأكبر للمنظمات الإرهابية. وسنستمر في الاستعداد من أجل تحييد كافة قدرات حماس لاستهداف مواطني إسرائيل، مع التأكيد على تهديد القذائف الصاروخية الموجودة في المهداف حاليا، من داخل أراضي القطاع".

عرب 48، 2021/12/7

١٦. البنوك الإسرائيلية تقصي المواطنين العرب عن قروض الإسكان

تقصي البنوك الإسرائيلية المواطنين العرب عن قروض الإسكان بشكل منهجي. وتفيد المعطيات بأنه على الرغم من أن العرب يشكلون 20% من السكان (يشمل القدس وهضبة الجولان المحتلتين)، إلا أن حصتهم في قروض الإسكان 2% فقط، وفقا لتقرير نشرته صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الثلاثاء.

وتبين معطيات بنك إسرائيل أن هذا ليس نابعا من أن العرب فقراء، وإنما بسبب سياسة تعتمد التمييز ضدهم. ووفقا للمعطيات، فإن 30% – 50% من البيوت في البلدات اليهودية ذات التدريج الاجتماعي 1 – 3، المتدني، حصلت على قروض إسكان، مقابل 10% في البلدات العربية في التدريج نفسه. "وهذا يعني أن الفقراء في إسرائيل يحصلون على قروض إسكان، لكن ليس العرب"، وفقا للصحيفة.

والإقصاء عن سوق قروض الإسكان هو التعبير الأشد لإقصاء العرب عن سوق الخدمات البنكية في إسرائيل. ولا يوجد لـ13% من للفسطينيين العرب حساب بنكي، مقابل 1% فقط من اليهود. كما أن انتشار فروع البنوك في البلدات العربية هي نصف انتشارها في البلدات اليهودية. وباستثناء بنك مركنتيل، لا يطرح أي بنك آخر تقريبا خدمات قروض إسكان في البلدات العربية.

عرب 48، 2021/12/7

١٧. قناة عبرية: رقم قياسي في اقتحامات المستوطنين لـ"الأقصى" الأسبوع الماضي

القدس المحتلة: كشفت مصادر عبرية، يوم الثلاثاء، أن 1,559 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأيام الثمانية الماضية، تزامنًا مع ما يسمى عيد الأنوار العبري (حانوكا) الذي انتهى الاثنين، مقارنة مع 884 مستوطنًا اقتحموا المسجد في العام الماضي. ونقلت القناة العبرية السابعة، عن جماعات الهيكل الإسرائيلية المتطرفة قولها، إنه سجل رقم قياسي يومي في عدد المقتحمين للمسجد الأقصى أمس الأول الأحد؛ حيث شارك في عملية الاقتحام 411 مستوطناً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/7

١٨. الاحتلال يمنع أعمال الترميم والصيانة بالمسجد الإبراهيمي في الخليل

الخليل: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، استكمال أعمال الترميم والصيانة في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة). وقال مدير المسجد الإبراهيمي الشيخ حفظي أبو سنينة، في تصريحات صحفية: "إن قوات الاحتلال منعت موظفي لجنة الإعمار من استكمال أعمال الترميم بالحرم التي تشمل إجراء ترميمات على سطحه وطلاء جدرانه، وتنظيف أحجاره والنقوشات الإسلامية التاريخية، وغيرها من الأعمال الفنية". وكشف مدير المسجد الإبراهيمي، عن مواصلة الاحتلال عمليات التجريف والحفر والتنقيب عن الآثار في ساحات المسجد الخارجية.

قدس برس، 2021/12/7

١٩. قناة عبرية: تنظيم يهودي سري يخطط لمهاجمة فلسطينيين في المدن "المختلطة"

تل أبيب – وكالات: كشف تقرير للقناة الـ13 العبرية عن تأسيس "تنظيم يهودي يميني متطرف" خطط لمهاجمة الفلسطينيين في المدن "المختلطة"، وذلك بعد تلقي أعضائه تدريبات على الضرب والهجوم العنيف الذي يستهدف الفلسطينيين خاصة في مدينة الرملة. وجاء في التقرير أن تنظيم باسم "ليفي" تم تشكيله من قبل جماعات مناصرة لتنظيم "لهافا وحزب القوة اليهودية"، والذي يقوم بتدريب وتجهيز أعضائه للمواجهات القادمة خاصة في مدينة الرملة. وذكر تقرير القناة الـ13 العبرية أن هذا التنظيم يقوم بتجنيد أعضائه والدعوة لتدريبهم لمهاجمة الفلسطينيين عبر مجموعات الواتس أب والتلغرام التي ظلت قائمة بعد أحداث أيار الماضي. وجاء في التقرير أنه خلال شهر أيار قام متطرفون يهود بالخروج إلى الشوارع في "المدن المختلطة" بمخططات منظمة ومدربة بهدف الانتقام

من الفلسطينيين، حيث تم الاتفاق بينهم للخروج عبر هذه المجموعات التي دعوا خلاله لـ"قتل العرب وقطع رؤوسهم".

الأيام، رام الله، 2021/12/8

٢٠. ندوة "الأونروا والمجتمع الفلسطيني في لبنان": انتقاد لتقليص الخدمات ومطالب بتطوير الأداء

بيروت: نظم مكتب شؤون اللاجئين في العمل الجماهيري لحركة "حماس"، يوم الثلاثاء، ندوة حوارية في العاصمة اللبنانية بيروت، بعنوان: "الأونروا والمجتمع الفلسطيني في لبنان"، بمشاركة ممثلين عن فصائل فلسطينية، وباحثين ومتخصصين في الشأن الفلسطيني. وعقدت الندوة في جلستين اتسما بالحوار البناء، وألقى كلمة الافتتاح رئيس مجلس العمل الجماهيري في حركة "حماس" رأفت مرّة، الذي رحب بالحضور، واستعرض الحالة الفلسطينية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها. كما أكد مرّة على أن أهمية بقاء "الأونروا" واستمرارها في عملها وتأدية خدماتها الأساسية من مصلحة اللاجئين. وطالب مرّة، "الأونروا" بتنفيذ الالتزام الدولي في إغاثة وتشغيل اللاجئين لحين عودتهم، وزيادة الخدمات للمجتمع الفلسطيني، وإطلاق برنامج طوارئ فاعل خاصة في هذه الظروف التي تمر بها المخيمات في لبنان.

قدس برس، 2021/12/7

٢١. الاحتلال يأخذ قياسات منزل الشهيد أبو شخيدم تمهيدًا لهدمه

القدس المحتلة: اقتحمت قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء، منزل الشهيد فادي أبو شخيدم في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة، وبدأت بأخذ قياساته تمهيدًا لهدمه. واقتحمت قوات الاحتلال منزل العائلة في مخيم شعفاط شمالي شرق القدس عدّة مرات، وأزالت جميع اللافتات التي تحمل صور الشهيد والتي نُشرت في أزقة وشوارع المخيم.

قدس برس، 2021/12/7

٢٢. الاحتلال يهدم منزلا وبئر مياه ويجرف 105 دونمات في محافظة الخليل

الخليل: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، منزلاً وبئر مياه، وجرفت 105 دونمات في أنحاء متفرقة بمحافظة الخليل. وقال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور، إن قوات الاحتلال جرفت 60 دونمًا من أراضي المواطنين بمنطقة "فاتح صدره" في قرية أم الخير بمسافر يطا جنوب الخليل، لعائلة محمد، و40 دونمًا في تجمع بدوي الزويدين التابع

لمجلس قروي الكعابنة وأم الدرج بمسافر يطا، لعائلتي زويدين والبسايطة، وذلك على مقربة من مستوطنة "كرمئيل". كما جرفت قوات الاحتلال خمسة دونمات بمنطقة صراره، المحاذية لمستوطنة "آصفر" في بلدة الشيوخ شمال شرق الخليل، لعائلة شلالدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/7

٢٣. "العربي الجديد": توتر بين حماس والقاهرة.. انتقادات للتلكؤ المصري تجاه غزة وتلويح بالتصعيد

غزة– القاهرة–ضياء خليل: عاد التوتر إلى العلاقة بين حركة "حماس" ومصر التي تتوسط في ملفات قطاع غزة الأهم مع الاحتلال الإسرائيلي، في أعقاب ما تعتبره الحركة تلكؤاً مصرياً في تنفيذ استحقاقات التهدئة في القطاع المحاصر. وصمتت "حماس" طوال الشهرين الماضيين عن "تلكؤ" القاهرة في معالجة قضايا غزة وملفاتها الساخنة، وخصوصاً ما يتعلق بإعادة الإعمار والسفر والحركة التجارية عبر معبر رفح، واستحقاقات الهدوء الدائم في القطاع، رغبة منها في إعطاء الفرصة للوسيط المصري للتدخل مع الاحتلال بناءً على طلبات هذا الوسيط المتكررة. لكن الحركة، وفق مصادر قيادية تحدثت لـ"العربي الجديد"، فوجئت أكثر من مرة بموقف مصري معطِّل للتفاهمات التي جرت في أوقات مختلفة مع "حماس"، وبأن القاهرة كانت أكثر تشدداً من الموقف الإسرائيلي في بعض القضايا، ولا سيما إعادة الإعمار، بعدما نقل وسطاء آخرون للحركة مواقف إسرائيل في هذا الخصوص. وعلى الرغم من محاولاتها لعدم التصعيد الإعلامي مع مصر، وجدت "حماس" نفسها محاصرة أكثر مما مضى، ومطلوب منها إعطاء تهدئة مجانية للاحتلال الإسرائيلي.

ووفق مصادر "العربي الجديد"، أعطت "حماس" أكثر من مهلة للوسيط المصري للمضي قدماً في التفاهمات مع الاحتلال الإسرائيلي والبدء بإعمار ما دمره هذا الاحتلال في القطاع وفق المنحة المصرية التي تمت تغطيتها من الإمارات وقيمتها 500 مليون دولار، لكن على الأرض لم يبدأ أي عمل حقيقي بعد.

العربي الجديد، لندن، 2021/12/8

٢٤. انتقادات واسعة للفيلم الأردني "أميرة".. "مسيء ويخدم رواية الاحتلال"

عمان: أثار بث فيلم "أميرة"، الذي يتناول قضية "تهريب النطف" من سجون الاحتلال، استياء واسعا، عبر منصات التواصل الاجتماعي، إذ اعتبره نشطاء "مسيئا لتضحيات الحركة الأسيرة". واختار الأردن فيلم "أميرة"، ليُمثّل المملكة في التنافس على جوائز الأوسكار، عن فئة الأفلام الطويلة الدولية لسنة (2022)، بحسب إعلان سابق لـ"الهيئة الملكية الأردنية للأفلام". والفيلم، إنتاج مشترك بين

الأردن ومصر وفلسطين، وتدور أحداثه حول "نطفة جرى تهريبها من سجون الاحتلال لزوجة أسير، لتنجب طفلة، اكتشفت لاحقا أنها ابنة ضابط صهيوني"، وفق ما أفاد ناشطون في مجال الدفاع عن الأسرى.

وانتقد نادي الأسير الفلسطيني، في تصريحات صحفية، الفيلم، وقال إنه "يخدم الاحتلال وروايته ضد الأسرى"، مستنكرا، بشدة، "استغلال قضية الأسرى". وأضاف، "العمل لا علاقة له بالفن، وفيه استغلال لقضية عالية الرمزية بطريقة وضيعة، وسيكون لنا موقفنا بالخصوص"، وفق البيان.

قدس برس، 2021/12/7

٢٥. "إيسيسكو" تعلن انتخاب مرشح فلسطين رئيساً لمجلسها التنفيذي

الرباط: بينما جرى الاثنين بالقاهرة الإعلان عن انتخاب المرشح المغربي جمال الدين العلوة رئيساً للمجلس التنفيذي لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وذلك على هامش الدورة الـ42 للمجلس، نشر موقع «إيسيسكو» أمس خبراً خلط الأوراق، مفاده أن المرشح الفلسطيني الدكتور دواس تيسير دواس هو من انتخب رئيساً للمجلس التنفيذي لـ«إيسيسكو»، وذلك بعد استكمال الجولة الثانية من عملية انتخاب رئيس المجلس التنفيذي، بناءً على طلب أغلبية أعضاء المجلس، ووفقاً للوثيقة الترتيبية المنظمة لعملية الاقتراع. وحصل مرشح فلسطين على 25 صوتاً من الأصوات الصحيحة، مقابل حصول مرشح المملكة المغربية على 15 صوتاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/8

٢٦. تقرير إسرائيلي: الهجوم في اللاذقية استهدف شحنة أسلحة متطورة نقلت بحراً من إيران

محمود مجادلة: استهدف الهجوم الإسرائيلي على ميناء اللاذقية السوري، الليلة الماضية، شحنة أسلحة متطورة نقلت عبر البحر من إيران إلى سورية، وتشمل صواريخ موجهة وطائرات مُسيرة انتحارية، بحسب ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الثلاثاء. وذكرت القناة أن الهجوم في اللاذقية هو الهجوم العاشر الذي ينسب لإسرائيل في سورية خلال الأيام الـ45 الأخيرة، والأول الذي يستهدف "هدفا استثنائيا" داخل ميناء اللاذقية الأكبر في سورية. وأضافت أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن الجهود الإيرانية تركزت، خلال الأشهر الماضية، على نقل أسلحة متطورة إلى سورية وبدرجة أقل على بناء قواعد جديدة في إطار عزمها على التموضع العسكري في سورية. وتابعت القناة أن "هدف الغارات هو محاولة إحراج الأسد وتوجيه رسالة مباشرة له حول 'الثمن' الذي

قد يدفعه بسبب تعاونه مع الإيرانيين"؛ وقالت إن ذلك يأتي بالتوازي مع جهود عربية خليجية بالدرجة الأولى، للتقارب مع الأسد، في محاولة للحد من النفوذ الإيراني في سورية.

عرب 48، 2021/12/7

٢٧. المفوضة السامية: أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني في أرضه المحتلة "كارثية"

نيويورك – وكالات: حذرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت، أمس، من وصول حالة حقوق الإنسان الفلسطيني في أراضيه المحتلة إلى "مستويات كارثية".

جاء ذلك في الاجتماع الذي نظمته لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف والمنعقدة حاليا عبر دائرة تلفزيونية بشأن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضافت، "يجب معالجة الأسباب الجذرية للصراع حتى يمكن وقف دورات العنف، وهذا يتطلب التزام المجتمع الدولي بضمان المساءلة التي طال انتظارها عن جميع الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بغض النظر عمن ارتكبها".

كما حذرت من "وصول العنف المرتبط بالمستوطنين إلى مستويات عالية بشكل مقلق، وسط استمرار التوترات بشأن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي".

وأكدت أن "الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة أدى إلى تدهور حاد في حقوق الإنسان الفلسطيني وخاصة الأطفال".

وأردفت، "أشعر بالصدمة من استخدام القوة المفرطة من قبل القوات الإسرائيلية بحق الأطفال الفلسطينيين حيث أصبح 70% منهم بحاجة إلى دعم نفسي نتيجة تعرضهم للعنف المفرط".

واستنكرت المسؤولة الأممية إدراج إسرائيل 6 منظمات أهلية فلسطينية كمنظمات إرهابية بداعي ارتباطها بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الأيام، رام الله، 2021/12/8

٢٨. وفد دبلوماسي أوروبي يطلع على واقع محافظة قلقيلية

أطلع محافظ قلقيلية رافع رواجبة وفعاليات المحافظة، وفدا دبلوماسياً أوروبياً، يوم الثلاثاء، على واقع المحافظة والانتهاكات الإسرائيلية فيها والمتمثلة بسرقة الأراضي وبناء جدار الضم والتوسع العنصري

وغيرها من الانتهاكات اليومية. وترأست الوفد مديرة مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية سارة ماسكروفت، حيث ضم عددا من القناصل العامين، وممثلين عن دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى دولة فلسطين.

وقدم رواجبة شرحاً تفصيلياً حول معاناة المحافظة نتيجة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي. وطالب رواجبة الوفد بوضع حد لانتهاكات الاحتلال ومستوطنيه ضد أبناء شعبنا، وخاصة في محافظة قلقيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/12/7

٢٩. مراسلون بلا حدود و"الأورومتوسطي" يدينان منع "إسرائيل" الصحافيين الفلسطينيين من السفر

"القدس العربي": أدانت منظمتان حقوقيتان، اليوم الثلاثاء، اتباع إسرائيل سياسية حرمان الصحافيين الفلسطينيين من السفر، ودعتا للإنهاء الفوري والعاجل لكل الإجراءات التي تحول دون مغادرات عشرات الصحافيين للأراضي الفلسطينية.

وأصدرت كل من مراسلون بلا حدود والمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بيانات إدانة لـ"منع الصحافيين الفلسطينيين من التنقل لأغراض العمل أو التعليم، تحت ذرائع ومسببات غير منطقية".

يأتي ذلك، بعد أن منعت سلطات الاحتلال الصحافية مجدولين حسونة الحاصلة على جائزة حرية الصحافة للاستقلال للعام 2021 والتي تمنحها منظمة مراسلون بلا حدود، من مغادرة الأراضي الفلسطينية لاستلام الجائزة.

القدس العربي، لندن، 2021/12/7

٣٠. محكمة هولندية ترفض دعوى فلسطيني على بيني غانتس

لاهاي: أعلنت محكمة استئناف هولندية، يوم الثلاثاء، عدم اختصاصها للبت في طعن قدمه مواطن فلسطيني هولندي في قرار قضائي يقضي برفض شكوى أقامها ضد بيني غانتس، يحمّله فيها مسؤولية مقتل ستة من أقربائه في غارة على غزة في 2014.

وأكدت محكمة الاستئناف في لاهاي «عدم اختصاص المحاكم الهولندية للنظر في الالتماس»، لأنه يشمل مسؤولين عسكريين ينفذون سياسة دولة إسرائيل، مؤكدة بذلك قراراً أصدرته محكمة الدرجة الأولى في يناير (كانون الثاني) 2020.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/7

٣١. ماذا يجري في الجامعات ... ماذا يجري في الضفة المحتلة؟

هاني المصري

أشعلت جريمة قتل الطالب مهران خليلية خارج حرم الجامعة العربية الأميركية في جنين على خلفية شجار بين طلاب، وما تبعها من مواجهات بين أهالي جبع وأفراد الأجهزة الأمنية الأضواء الحمر، خصوصًا أنها ترافقت مع إغلاق جامعة بيرزيت جراء خلافات بين الحركة الطلابية نتيجة تدخل الطلبة من المنضمين والمحسوبين على الأجهزة الأمنية في الجامعة واعتدائهم على ممثل إحدى الكتل الطلابية، وكذلك ما حدث من امتداد لشجار عائلي في مدينة الخليل إلى حرم جامعة الخليل، وتعليق الدوام في جامعتي الخليل والبوليتكنك، فضلًا عما سبق هذا الشجار من اعتداءات على محلات وسيارات وممتلكات خاصة وعامة في خليل الرحمن التي تتعرض، وخصوصًا الحرم الإبراهيمي، إلى أخطر اعتداءات من الاحتلال في هذه الأيام، بينما تنهشها الصراعات الداخلية وأخذ القانون باليد على خلفية الثأر لمقتل شخص ضمن مسلسل الثأر بين عائلتين من دون أن تملك السلطة الإرادة الكافية أو القدرة، وربما الرغبة، على السيطرة.

كل هذا يحدث مثله في مختلف البلدان التي تشبه الوضع عندنا في فلسطين، ولكن الفرق أن فلسطين محتلة وما يجري يمكن أن يكون مجرد مقدمات لما هو أخطر، والمشروع الصهيوني الاستعماري لم يغلق، بل لا يزال مفتوحًا، ويسعى لاستكمال تحقيق أهدافه التي تصطدم ببقاء نصف الشعب الفلسطيني صامدًا على أرض وطنه وبقاء القضية الفلسطينية حية رغم كل ما تعرض له الشعب الفلسطيني من أهوال وحروب ومجازر ومؤامرات، وما يميز ما يجري عندنا من عنف داخلي يهدد السلم المجتمعي أنه يتصاعد بما ينذر بالانهيار إذا لم تعالج أسبابه في ظل مأزق عام ناجم عن حصيلة تراكم أزمات عدة لم تجد حلًا، وتحولت إلى مأزق كبير.

وتتمثل هذه الأزمات في فقدان المشروع الوطني الموحد، والهدف العام الذي يوحد الجميع، أو الغالبية الكبرى من الناس والقوى، فهدف التحرير الكامل بعيد عن التحقيق، وهدف تجسيد الدولة على حدود 67 لم يعد قائمًا، على الأقل على المدى المنظور، جراء عدم إقدام القيادة المتنفذة على

تغيير المسار رغم وصول المسار المعتمد إلى طريق مسدود، وتجاوز إسرائيل منذ سنوات عديدة للالتزامات الإسرائيلية في اتفاق أوسلو من دون إلغائه رسميًا، حتى تبقى القيادة الرسمية الفلسطينية ملتزمة بالالتزامات الفلسطينية، وهذا أدى إلى موت ما يسمى "عملية السلام"، وسقوط ما يسمى حل الدولتين، وفقدان الثقة والأمل بالمستقبل، ما جعل الحلول الفردية تحل محل الحل الوطني الجامع، وتفاقم الأمر في ظل التغييرات القيمية والاجتماعية والاقتصادية، وتقوية أنماط العمل والعادات الاستهلاكية والنزعات والهيئات المحلية والجهوية والعائلية والعشائرية على حساب المؤسسات والقيم الوطنية والدينية.

لقد ساعد الوضع القائم على نشوء أفراد وشرائح وجماعات اغتنت وازدادت نفوذًا وسلطة من اعتماد الاقتصاد النيو ليبرالي الوحشي، الذي يزيد الأغنياء غنى والفقراء فقرًا، وغياب العدالة، وازدادت قوة من المزايا التي تقدم لها من الاحتلال والمكاسب التي حصلت عليها من الانقسام، وما أدى إليه من ضرب النظام القضائي وسيادة القانون وانتشار الفساد والعنف والتمييز الداخلي بشكل عام، وضد المرأة والأطفال بشكل خاص.

ونحيل غير المصدق إلى تفاقم ظاهرة العنف الداخلي بين أوساط شعبنا في أراضي 48، التي يد إسرائيل (من دون القفز عن الأسباب الفلسطينية) واضحة فيها وضوح الشمس، وإلا كيف نفسر أن مئات الآلاف من قطع السلاح غير المرخص منتشرة في أوساط شعبنا مع انتشار الجريمة المنظمة، وبينما يتم القبض على جميع المشاركين بعمليات مقاومة ضد الاحتلال؟

وفي الوقت الذي يتم فيه القبض على غالبية المجرمين في أوساط اليهود داخل إسرائيل، لا يغلق سوى 30%? من ملفات الجرائم بين صفوف شعبنا في الداخل، حيث وصلت نسبة الجريمة هناك إلى 75 شخص لكل مليون، بينما وصلت في الأراضي المحتلة العام 67 إلى 14 لكل مليون.

وما زاد الطين بلة أن ما يحدث ترافق مع وقوع الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسسي واستمراره، وفشل المحاولات والمبادرات التي هدفت إلى إنهائه، لدرجة أن ملف إنهاء الانقسام بات طي النسيان، فلا أحد بات يتحدث فيه أو يحاول بصورة جادة استئناف الجهود الرامية إلى توحيد القوى والطاقات في مواجهة الاحتلال المتعنت والمتطرف، الذي يسعى بنجاح لافت لتطبيق صفقة عصر بصيغة جديدة.

ولتفسير تدهور الموقف في الأشهر الماضية، لا بد من رؤية التأثير الكبير لإلغاء الانتخابات من دون تحديد موعد جديد، ومعنى ذلك بأن الأمل بإصلاح السلطة وإقامة حكم رشيد قد تبخر مثله مثل الآمال بإنهاء الانقسام وإحياء المشروع الوطني وإقامة جبهة موحدة للمقاومة الشعبية.

كل ما سبق على أهميته لا يكفي لتفسير ما يحدث من مقدمات حدوث انهيار أمني ومجتمعي وسياسي مرشح للتفاقم، إذ لا بد من تبيان أن الوضع الفلسطيني يعاني من غياب كبير للمؤسسات على اختلافها، فالحكومة لا تحكم، وغير مساءلة ولا تتمتع بالشفافية، والمنظمة أصلًا مجمدة منذ زمن بعيد، وإطار القيادة الفلسطينية بمعناها العام الذي يشمل مختلف القوى، أو بمعناها الخاص الذي يشمل القوى المنضوية في المنظمة غائب، وإذا حضر بشكل انفرادي فهو سيعمق المأزق ولا يحله كونه يمثل فريقًا واحدًا، لأن المأزق شامل وعميق وأكبر من أن يجد حلًا من فريق واحد، وبحاجة إلى تغيير جوهري أكبر من مجرد إصلاح.

وحتى تكتمل الصورة لا بد من ملاحظة أن القرار الفلسطيني لا يتخذ بشكل مؤسسي، ولا حتى يتم التشاور حوله في هيئة تشاورية مستقرة (في مطبخ) كما كان يحدث سابقًا، وإنما من شخص واحد جمع كل السلطات بين يديه، ويعاونه بعض المساعدين الذين باتوا يتحكمون بكل شيء.

وهنا يجدر التوضيح بأن حركة فتح لا تحكم، ولو فعلت سيكون حكمها أرحم، لأنها تعبر عن قطاع كبير، رغم أن الحكم يتم باسمها ويستند إلى الشرعية التي تمتلكها، فهي تتحمل وزر ما لا تقرر فيه.

وأخيرًا، السلطة ومراكز القوة منشغلة في توفير مقومات بقائها وزيادة أرباحها ونفوذها أكثر من أي شيء آخر، وما يقتضيه ذلك من تركيز الجهود لإرضاء الاحتلال الضامن الأقوى لبقائها، من خلال العمل على منع المقاومة وتصفية بنيتها التحتية التزامًا بالتعاون والتنسيق الأمني، والاستعداد والتنافس، وحتى الصراع، على الخلافة في ظل عدم وجود آلية قانونية، ولا آلية متفق عليها في ظل غياب المجلس التشريعي والمؤسسات الأخرى في السلطة والمنظمة.

كل ما سبق يؤدي إلى وضع غير طبيعي ولا صحي، وتنافس غير شريف، وتغليب المصلحة الفردية على العامة، ويأخذ شكل تجميع القوى والولاءات على حساب المصلحة الوطنية، ويغذي ظاهرة انتشار وتكاثر مجموعات من المسلحين غير معروف عددهم بالضبط، ولكنهم يزدادون عددًا وعدة، وهذا كله يحدث فراغًا وطنيًا وشرعيًا، والطبيعة كما يقال تكره الفراغ حيث يتم ملؤه من مجموعات وأطراف محلية وخارجية لا تريد لفلسطين الخير.

استنادًا إلى ما سبق، قلت وأكرر بأن المخرج عام ووطني، ويقوم في أساسه على إحياء المشروع الوطني والمؤسسات الوطنية، وخصوصًا مؤسسات منظمة التحرير، ولا يمكن أن يكون المدخل تشكيل حكومة، أو قيادة انتقالية، أو إجراء الانتخابات من دون توفير مستلزمات إجرائها بحرية ونزاهة واحترام نتائجها، وإنما حوار وطني شامل تمثيلي قدر الإمكان، يضع على جدول أعماله التوصل إلى رزمة شاملة تطبق بالتوازي والتزامن، تبدأ بالاتفاق على البرنامج الوطني وأسس الشراكة والقواعد التي تحكم السلطة والمنظمة في مرحلة التحرر الوطني.

ولن يأتي المخرج الوطني إلا كما جاء في التاريخ الفلسطيني كله من خلال تفجر ثورة أو انتفاضة، ستأتي عاجلًا أم آجلًا، لأن الاحتلال لا يبحث عن تسوية ولا عن شريك فلسطيني، وإنما عن عملاء، ويعمل على تصفية القضية. هذه الثورة أو الانتفاضة القادمة متوقع أن تصب في المجرى الطبيعي، مجرى مقاومة الاحتلال والتصدي للتحديات التي تتهدد القضية والأرض والشعب، ففي هذا السياق فقط يتوحد الشعب وقواه الحية ويحدث التغيير المطلوب والقادر على استنفار الطاقات والإبداعات للشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده.

مركز مسارات، رام الله، 2021/12/7

٣٢. حازم صاغية في ضيافة الجزيرة.. فلسطين وحماس وحزب الله!

ساري عرابي

في لقائه مع برنامج "المقابلة"، الذي يقدّمه علي الظفيري على قناة الجزيرة، سوف تجد مساحات للاتفاق والاختلاف مع الكاتب الصحفي حازم صاغية، كما أنك قد تكون مواظبا على قراءة مقالاته، محترما تجربته ومعرفته، حتّى لو كنت مصطفّا في مكان آخر سياسيّا وفكريّا. وبالرغم من أنّني لم أكن قد جئتُ إلى حيّز الوجود في سبعينيات القرن الماضي، وهي الفترة التي كان لحازم صاغيّة فيها آراء مناقضة لبعض ما يذهب إليه الآن، فقد قرأت شيئا من كتاباته في تلك المرحلة لدواع بحثيّة، لاشتغالي في حقل الدراسات الفلسطينية، وهو أمر كفيل أن يمنح الدهشة حضورا وافرا، حين الاستماع لبعض آرائه إزاء المأزق الفلسطيني الراهن، لأنّها لا تستند إلى معطيات صلبة مستفادة من تلك التجربة الطويلة، بما يصحبها من معرفة غزيرة.

ساوى صاغية بين حماس وحزب الله، بعدّه لهما حزبين طائفيين دينيين قمعيين قَصْريين، فلما استدرك عليه المذيع، تحديدا في نفي الطائفية عن حماس، لانعدام أسباب وجودها فيها (ليست طائفة مقابل طائفة)، وكونها في جانب من حضورها الراهن تستند إلى أغلبية سياسية مكتسبة، استدرك صاغية بدوره على المذيع بكون هذه أغلبيّة غير أبديّة، ولكن حماس جعلتها أبديّة، وأنّها فَصَلت غزّة عن الضفة. وهنا يبدأ صاغيّة الحكاية من زمن – بوعي أو بدونه – يبدو مُفَضَّلاً له، بمعنى أنه يَفْصِل المشكلة الفلسطينية الداخلية عن سياقها التاريخي، وهو ما يعني أن الدوافع الأيديولوجية والسياسية تطغى على الحقيقة باختزال المشكلة الفلسطينية الداخلية في حماس، في ما انتقد به حماس تحديدا، أي تأبيد الأغلبية المؤقّتة وفَصْل غزّة عن الضفّة.

يمكن أن نجلّي زمنين في القصة أغفلهما صاغية، الأوّل بداية القصّة، وهو فوز حماس في انتخابات تشريعية، منحتها أغلبية، بالتأكيد هي أغلبية مؤقّتة يُفترض أن يُعاد اختبارها. وهنا تنبغي

تجلية زمن آخر في القصّة، وهو أنّ حركة حماس وافقت أخيرا على انتخابات بشروط خصمها السياسي بالكامل، دون أن يكون لها أيّ شرط ، غير أنّ خصمها هذا هو الذي ألغى إجراء الانتخابات. ويمكن، والحالة هذه، التذكير بأزمنة أخرى في مسار هذه القصّة الطويل والكئيب، منها أنّ الاتفاق على إجراء الانتخابات ظلّ بندا ثابتا في كلّ اتفاقات المصالحة بين حماس وفتح، إلا أنّ الذي بيده الدعوة لإجرائها لم يفعل.

ما تعنيه القصة من مبتدئها إلى منتهاها، أنّ الذي أبّد أغلبية حماس، وحال دون اختبارها مجدّدا، هو خصمها السياسي الذي ألغى إجراء آخر انتخابات اتُّفق عليها. وفي طيّات هذه القصة، سوى ذلك من مفارقة، أنّ خصم حماس السياسي أبّد لنفسه أغلبيّته الرئاسية، منذ العام 2005 وحتّى الآن، فامتدّت الدورة الرئاسية الواحدة إلى أربع دورات، وهو أمر بالضرورة يستدعي تحميل الطرف الفلسطيني الآخر ما يجب عليه من المسؤولية، بما في ذلك فصل غزّة عن الضفّة؛ الذي في جانب منه ناشئ عن رفض الاعتراف العملي بتلك الانتخابات. إلا إذا كان، في هذه الحالة، تحديد الصواب والخطأ، ومن ثمّ تحميل المسؤوليات بدرجة ما، مرهونا بمفردتين لصاغية موقف نقدي ممن ينتسب إليهما أو يعيد توظيفهما، أي الدين والمقاومة، وعلى نحو قد يتحوّل إلى دوغما.

ليست القضية الدفاع عن حماس، أو مصادرة الحقّ في نقدها أو نقد المقاومة، فالأهمّ من ذلك هو معالجة صاغية للقضية الفلسطينية، حينما حمّل "إسرائيل" والعرب القدر نفسه من المسؤولية بوصولنا إلى "هذا المحل السيئ والمسموم"، بقوله: "إسرائيل ساهمت بجزء أساسيّ منه، ونحن ساهمنا بجزء أساسيّ"، مع أنّه، وبالتنزّل الجدليّ لهذه المقولة، فلا يمكن أن يكون أيّ خطأ عربيّ في معالجة القضية الفلسطينية؛ إلا انعكاسا للمشكلة الأصلية التي لم يتسبّب بها أحدٌ إلا "إسرائيل" ومؤسّسوها، وبهذا فيكون التعبير بـ"الجزء الأساسي" مغالطة فاحشة من حيث تعبيرها عن الواقع التاريخي، ومن حيث مضمونها الأخلاقي، إذ جعلت المتسبب الأساس بالمشكلة كمن يحاول حلّها فيخطئ!

يحيل ذلك إلى الحلّ المقترح عند صاغية، وهو بجعل الدولة في الضفّة والقطاع هدفا تُحشد له الجهود وبما يستفيد من أيّ تحوّلات محتملة في العالم. وهو إذ يقدّم هذا المقترح، وللأمانة غير السحري بحسب ما قال، للتعقيد الذي وصلت له القضية، فإنّه يتحدث وكأنّ أحدا اليوم من الفلسطينيين يقول شيئا آخر!

قد يُغفِل المرء في غمرة تصفية الحساب مع أفكار قديمة له بعض الحقائق، من قبيل أنه ومنذ العام 1991 ومنظمة التحرير منخرطة في مفاوضات على أساس حلّ الدولتين، وبدفع إقليميّ ودوليّ ضخم، أثمر سلطة فلسطينية على أراضي الضفّة وغزّة. هذه السلطة تَعجز أن تتحوّل إلى دولة، لا

بسبب طوباوية أهداف الفلسطينيين، ولكن لأنّ صاحب المشكلة الأساس، أي "إسرائيل"، لا يقبل من الفلسطينيين إلا المزيد من التنازلات، بما حوّل هذا الحلّ "الواقعي" إلى حلّ مستحيل، يدرك استحالته كلّ من يُلاحِظ الوقائع الاستعمارية التي كرّستها "إسرائيل" في الضفّة الغربية، وتُصرّ على جعلها مرجعية لأيّ مفاوضات (لا يوجد أدنى احتمال باستئنافها، على الأقل لهشاشة الحكومة الإسرائيلية الحاليّة، وهي متوقفة فعليّا من العام 2010).

ولستُ أدري إذا كان صاغية يعلم أنّ المفاوض الفلسطيني قد قَبِل بنسبية مرجعية الوقائع الاستعمارية المكرّسة من الاحتلال، فَقَبِل بتبادل الأراضي، وبقاء الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفّة!

وما ينبغي أن يكون من نافلة القول، إنّ حماس لم تكن المعطِّل لذاك "الهدف الواقعيّ"، فهي فعليّا انضمّت لمؤسساته بدخولها السلطة ابنتَه، ونظريّا قبلت بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967، لا في سلسلة الوثائق اللا متناهية مع حركة فتح فحسب، بل ضمّنتها وثيقتها السياسية، ليتحوّل ذلك إلى مبدأ سياسيّ في فكرها وحركتها. ولستُ أقول إنّ حماس أحسنت بذلك، ولكنّه تذكير، على سبيل ملاحقة صاحب الدعوى إلى الباب، والتنزّل الجدليّ مع دعواه، وإلا فإنّني لا أرى في هذه التحوّلات إلا زيادة واقعنا بؤسا وسمّا!

يقول صاغية: "إنّ السلام إذا كان قد وصل بنا إلى هذا الحال، فإنّ الحروب لم تصل بنا إلى حال أحسن". هذا الجدل لا ينتهي، لكن يمكن القول إنّنا لسنا مضطرين أن نكون بين حرب مدمّرة، وسلام يُكرّس وقائع العدوّ بما يشطب وجودنا المستقبلي. وإذا كان صاغية يفاضل بين سعادة الفلسطيني وقداسة القضيّة، فإنّه، وعلى فرض التنافر في هذه المفاضلة، فإنّ مشهد اغتيال الشباب الأعزل المشلول بإصابته وهو مطروح أرضا برصاص الجنود المدجّجين في القدس قبل يومين، وتأييد حكومة هؤلاء الجنود لهم في جريمتهم، كافٍ، كما يُفترض، لإقناع صاغية بأنّ سعادة الفلسطيني، وتخليص العربي من "دول العصابات" – كما سمّاها – مرهون، بقدر ما، بالتخلّص من هذا العدوّ.

أخيرا، يخشى صاغية أن تصير المجتمعات العربية محافظة ترجو مجرد الاستقرار، بعد مآلات محاولات التغيير التي عانتها أخيرا، واصفا هذه النزعة المحافظة بأنّها بشعة، وتحكم على العرب لسنوات مديدة بمزيد من الركود والاستسلام. ونحن نرجو بدورنا أن يخشى علينا صاغية، لو هيمنت علينا آراؤه هذه، من النزعة المحافظة والركود والاستسلام، وأن نطلب سعادتنا ولو بالاستقرار في ظلّ الاحتلال!

موقع عربي 21، 2021/12/7

٣٣. تصدّعات في جدار الثقة بالجيش الإسرائيلي

عوفر شيلح

عندما يُطلب من ضباط رفيعي المستوى في الجيش الدفاع عن عمل أو عن تقصير ما في الجيش، يسارعون إلى التذكير بأن الجيش هو المؤسسة التي تحظى بالكثير من الاحترام في إسرائيل. وهذا صحيح فعلاً، ففي كل استفتاء يُسأل فيه الجمهور عن مدى ثقته بمختلف المؤسسات يأتي الجيش في المرتبة الأولى، قبل رئيس الدولة وجهاز القضاء، وقبل الحكومة والكنيست ووسائل الإعلام بكثير.

وهذه الصورة لا تشكل مفاجأة، المفاجأة لو كان الأمر مختلفاً، وذلك لأسباب واضحة وهي: إن الجيش الإسرائيلي هو جيش الدفاع عن الدولة التي تعيش في صراع أمني منذ قيامها؛ وهو جيش الشعب، نحن الذين خدمنا فيه، وأولادنا من بعدنا. ونحن الذين نعطيه معظم الموارد بكل معنى الكلمة: الميزانية وشرعية العمل، ونقدّر خدماته. التشكيك في قدرته أو في صدقية أعماله يوازي تقريباً التشكيك في صدقية حياتنا ومستقبلنا.

الثقة بالجيش لا تنبع، طبعاً، من فحص جذري لعملياته. وفي الواقع، عندما تسأل الجمهور عن نتائج العمليات العسكرية، عملية "حارس الأسوار" على سبيل المثال، فإن تقديره متوسط جداً، لكن تبرير ذلك أن الجيش نفّذ ما طُلب منه، وأن المستوى السياسي هو المذنب. وكوني عالجت هذا الموضوع منذ عشرات الأعوام، أستطيع القول إن الجمهور الإسرائيلي يتهرب من نقاش حقيقي لقدرة الجيش وعملياته، مقارنة بالموارد التي توظَّف فيه والتحديات الحقيقية التي يواجهها. وتظهر المسألة كسؤال الأم عن ابنها.

لكن عندما نفحص الصورة في العمق نكتشف تصدعات. فقد أظهرت استطلاعات متعددة أن الثقة بالجيش ليست هي فقط التي تراجعت – بعد أن اتضح ضلوع الجيش في مسائل "كورونا" المتعددة، انخفضت نسبة الثقة بالجيش 10%، بحسب المعهد الإسرائيلي للديمقراطية – بل إن هذه الثقة أيضاً محصورة فقط في الأداء العملاني للجيش، المجال الذي نخاف من المس به.

عندما نسأل عن أمور أخرى، من الصعب التصديق أن الجمهور يعتقد أن الجيش هو مؤسسة ناجعة، وأنه فعلاً يلتزم بالقيم، ويكيّف نفسه مع حاجات المرحلة، لكن من جهة أُخرى، يعتقد الجمهور أن عملياته ناجحة.

أعتقد أن هناك علاقة واضحة بين الأمور، فالجمهور لم يصدق، بصورة خاصة، الكلام عن "نصر ساحق" في عملية "حارس الأسوار"، والكتابات الدعائية عن "الحرب الرقمية الأولى"، وتضخيم الضربة الاستراتيجية التي وُجهت إلى "حماس" في "تفجير المترو"، الذي سرعان ما تبين أنه لم يؤدّ

إلى مقتل أحد تقريباً. لكن الجمهور لا يترجم هذه المواقف من خلال التعبير عن عدم ثقته بالقدرات العملانية للجيش، لكنه يعبّر عن شكوكه عندما نسأله إذا ما كان الجيش ناجعاً وملائماً لعصرنا.

الرقم المهم الذي كشفه الاستطلاع الأخير لمعهد الديمقراطية هو أن أغلبية الجمهور اليهودي تؤيد إلغاء الخدمة الإلزامية ونموذج "جيش الشعب"، والانتقال إلى جيش متطوعين – مرتزقة، وهو ما يُطلق عليه عموماً "جيش محترف".

وهذا الرقم مهم بالنسبة إلى إسرائيل لأن الجيش، منذ أيام بن غوريون، هو بوتقة الصهر ورمزها الأبرز، وهذا الرقم مثير للدهشة بالنسبة إلى الجيش بحد ذاته، لأنه إذا كان نموذج الخدمة فيه قد عفا عليه الزمن، فما معنى ذلك بالنسبة إلى قدراته؟ مَن لا يفهم أن هذا الرقم والأرقام الأُخرى التي تظهر في كل استطلاع هي تعبير عن أزمة، فإنه يدفن رأسه في الرمل.

عميرام ليفين من الذين يحق لهم توجيه انتقادات قاسية إلى الجيش. ليس فقط لأنه كان قائداً لفرقة "سييرت متكال"، وقائد كتيبة مدرعة في حرب لبنان الأولى (1982)، وقائد المنطقة الشمالية في الأعوام التي شهدت ذروة الحرب ضد "حزب الله"، وكان أيضاً نائباً لرئيس "الموساد"؛ وليس فقط لأنه جُرح 4 مرات، وأصابته نيران العدو والنيران الخفية في حروب الجنرالات. ليفين هو قائد نادر، وأهميته الأصلية لا تكمن في تشكيلِه وحدة النخبة في الجيش الإسرائيلي، بل في الأساس في توجيه جيل كامل من القادة الذين كبروا معه في أيام "الحرب من دون إشارة" [المقصود المواجهات بين الجيش الإسرائيلي و"حزب الله" في الحزام الأمني في لبنان].

ينظر ليفين إلى الجيش ويرى مؤسسة تجد صعوبة في التوفيق بين الطريقة التي ترى فيها نفسها وبين ما يظهر فعلاً في المرآة ويبرز من حين إلى آخر في ساحة القتال أو في استطلاعات الرأي.

وهذا ليس ذنب الجيش وحده، بل هو نتيجة أعوام كثيرة جداً لسياسيين شعروا بأنهم ضعفاء وليس لديهم شعبية مقارنة بالمؤسسة العسكرية، وجزء منهم لا يتعمق فيها، بل يكتفي بكليشيهات، مثل "أفضل سلاح جو في العالم"، أو "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم"، ولا يقوم هؤلاء بإجراء تقديرات ولا نقاشات لمسائل عميقة تتعلق بالجيش.

انظروا بأي سهولة وسرعة اتُّخذت مؤخراً قرارات بالمليارات لها أهمية كبيرة في موضوع تقاعُد الجيش النظامي ورواتب الجنود النظاميين [مؤخراً اتُّخذ قرار بزيادة هذه الرواتب 50%].

انظروا إلى الحرج الذي يشعر به الجيش في موضوع قواته البرية، التي هي أساس القوة العسكرية إجمالاً التي يتحدثون عنها منذ عشرين عاماً من دون أن يحدث شيء.

يجب أن نتحدث عن الجيش. قبل 23 عاماً عُيّن شاؤول موفاز قائداً للجيش، وكان من أفضل رؤساء الأركان. ولدى تسلُّمه منصبه قال موفاز: "آمل أن أكون رئيس أركان السلام"، وخلال عامين

وجد نفسه غارقاً في الحرب. في أي سيناريو معقول، حتى لو كان جريئاً سياسياً، سيبقى الصراع وإسرائيل بحاجة إلى جيش.

يجب أن نتحدث عن الجيش، لأن الحكومات والمجالس الوزارية لن تصلح الوضع. ليس لديهم الشجاعة ولا المعرفة. عندما كنت رئيساً للجنة المتفرعة من لجنة الخارجية والأمن في الكنيست لشؤون العقيدة الأمنية وبناء القوة، قدمنا تقريراً من 70 صفحة عن خطة رئاسة الأركان المتعددة السنوات "جدعون". وجرى وضعه بتعاون وثيق بين اللجنة وبين الجيش وبموافقة رئيس الأركان آنذاك غادي أيزنكوت.

في الجيش قرؤوه بإمعان، ونائب رئيس الأركان آنذاك، أفيف كوخافي، الذي أصبح رئيساً للأركان اليوم شكّل طواقم لتحقيقه. عضو واحد من المجلس الوزاري المصغر طلب مني مناقشته هو يوآف غالانت، وهو اليوم رئيس المعارضة، وأشك في أن الآخرين، بينهم رئيس الحكومة الحالي، قرؤوه.

أغلبية الجمهور الإسرائيلي مع انتهاج موقف هجومي حيال تعاظُم القوة العسكرية لـ"حزب الله"، والتمركز الإيراني في سورية، واستفزازات "حماس". هذه المواقف يمكن أن تؤدي إلى حرب، فمنذ 40 عاماً لم تنشب حرب هنا بقرار، بل دائماً نتيجة تدهور لم يرغب فيه أحد الطرفين. وإذا حدثت حرب هنا في الشمال، فإنها ستكون مختلفة عن تلك التي نعرفها.

دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي بصورة خاصة يجب أن يكونا مستعدين لهذه الحرب.

يواجه الجيش في الأعوام المقبلة تحديات ضخمة في اليد العاملة، وفي توزيع الموارد وإعداد خطط فعلية ومهمة في مواجهة التحديات القريبة والبعيدة. وهو غير قادر على القيام بذلك إذا لم نتحدث كلنا عنها. إذا واصلنا القول انطلاقاً من الخوف، وليس انطلاقاً من معرفة أن كل شيء سيكون بخير، وأن القيادة تدرك ماذا تفعل، فيُعتبر ذلك جريمة بحق الجيش وبحق أنفسنا.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2021/12/8

٣٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2021/12/8